والسند سورة الانبياء [illegible] قوله الا ان الاثم يذهب بالعقول
ويروى عن ابن عباس والحسن البصري رضي الله عنهما ان الاثم الخمر قال الحسن والعمري
ذلك قوله تعالى قل فيهما اثم كبير والذي قاله الحذاق ان الاثم ليس من اسماء الخمر
قال ابن الانباري الاثم لا يكون اسما للخمر لان العرب لم تسم الخمر اثما في جاهلية
ولا اسلام وقول ابن عباس والحسن لا ينافي ذلك لان الخمر سبب الاثم بل هي معظمه
وانها موجبة للفسق كيف يكون ذلك وقد كانت الخمر حين نزول هذه السورة حلالا لا
لان هذه السورة مكية وتحريم الخمر انما كان في المدينة بعد احد وقد شربها جماعة
من الصحابة يوم احد وماتوا شهداء وهي في اجوافهم واما ما انشده الاصمعي
قوله شربت الاثم [illegible] فقد نصوا على انه مصنوع واما غيره فالله اعلم والبغي بغير الحق
حال وهو مؤكد لان البغي لا يكون الا بغير حق وان تشركوا منصوب
على المحل عطفا على مفعول حرم اي وحرم الاشراك عليكم ومفعول لا اشرك
ما لم ينزل به سلطانا وقد تقدم شانه في الانعام وان تقولوا على الله ما لا تعلمون على انه
اي وحرم تقولكم عليه من غير علم وقال الزمخشري ما لم ينزل به سلطانا تهكم
لانه لا يجوز ان ينزل برهانا بان يشرك به غيره قوله ولكل امة اجل مقدر حين
ولا حاجة الى حذف مضاف كما زعم بعضهم ان التقدير ولكل احد من امة اجل اي عمر
كانه توهم ان كل احد له عمر مستقل وان تعلم مراد الآية الجمع ومراد الآية اعم من ذلك
وقوله فاذا جاء اجلهم قال بعضهم [illegible] الموضع في القرآن بسبب هذا التركيب كان الا
داخله على اذا الا في يونس اما يونس فاتى بها واما سائر المواضع فقال لانها عطف
جملة على جملة بينهما اتصال وتعقيب لان الموضع موضع الفاء [illegible]
احالهم جميعا قوله لا يستاخرون جواب اذا والمضارع المنفي بلا اذا وقع جوابا لاذا
فالظاهر جاز ان يتلقى بالفاء وان لا يتلقى بها قال السمين [illegible]
الفاء والفعل بعدها [illegible] فصل الجملة [illegible] ومتى كانت كذلك [illegible]
او اذا الفجائية وساعة نصب على الظرف وهي مثل في قلة الزمان قوله ولا يستقدمون

هذا

لهذا مستانف معناه الاخبار انهم لا يستعجلون حلول المضروب لهم اجل لا بد من استئخارهم
اياه [illegible] انهم لا يستاخرون عنه اقل زمان وقال الحوفي وغيره انه معطوف على لا يستاخرون
[illegible] لا يجوز لانه اذا انما تربته عليها وعلى ما بعده الامور المستقبلة لا الماضية
والاستقدام بالنسبة الى مجئ الاجل متقدم عليه كيف يترتب عليه ولعل
هذا [illegible] الاخبار [illegible] الى لا يجمل الحد معنيهما فيصير نظير قولك اذا قمت
فما [illegible] بما مضى ومعلوم ان ما في المستقبل لم يتقدم فائدة
لهذا وقال الواحدي ان قيل ما معنى هذا مع استحالة التقدم على الاجل وقت
حضوره وكيف يحسن التقدم مع هذا الاجل قيل هذا على المقاربة لان العرب
تقول جاء الشتاء اذا قرب وقته ومع مقاربة الاجل يتصور الاستقدام وان كان لا
يتصور مع الانقضاء والمعنى لا يستاخرون عن آجالهم اذا انقضت ولا يستقدمون
عليها اذا قاربت قلت لهذا [illegible] على انه معطوف على لا يستاخرون
[illegible] ظاهر اقوال المفسرين قوله اما ياتينكم [illegible] وحرف ما مهما
وقد تقدم تحقيق هذا في البقرة وجه فمن اتقى واصلح احتمال التعليم بهما
اي اتقى ربه واصلح عمله [illegible] من اهل التقوى والصلاح من غير نظر
الى مفعول [illegible] وانه هو اعني واتقى ولكن لا بد من تقدير رابط بين هذه الجملة وبين الكلمة
الشرطية والتقدير فمن اتقى منكم والذين كذبوا منكم وقرا ابي والاعرج باسكان تاء
[illegible] من فوق نظرا الى معنى جماعة الرسل [illegible] قوله تعالى [illegible] حملا
على المعنى اذ لو حمل على اللفظ [illegible] قوله من الكتاب في محل الحال من نصيبهم
اي حال كونه مستقرا من الكتاب ومن لابتداء الغاية قوله حتى اذا جاءتهم
واذا [illegible] الكلام عليها [illegible] هل هي جارة او حرف ابتداء والمقدم عند
الزمخشري فيها [illegible] اذا كانت حرف ابتداء هل هي حينئذ جارة [illegible]
[illegible] حرف [illegible] اللفظ والجملة بعدها في محل جر واستشكله
بل هي حرف ابتداء فقط غير جارة وان كان معناها الغاية قوله [illegible] حتى
[illegible]

Copyright © King Saud University